متاحف جديدة وتجديد معالم أثرية تفتح آفاقاً للسياحة في مصر

إشراف / فاطمة رشاد

 القاهرة / 14 أكتوبر / رويترز:

تفتتح مصر خلال الأيام القادمة مشروعات أثرية تشمل متاحف جديدة وإعادة تطوير معالم أثرية قديمة بعد أن مر قطاع السياحة بمشكلات منذ اندلاع الانتفاضة الشعبية في عموم البلاد يوم 25 يناير كانون الثاني الماضي.

ومن أبرز الأماكن التي تعرضت للسرقة المتحف المصري بالقاهرة ويطل على ميدان التحرير الذي كان بؤرة الاحتجاجات حيث سرقت منه 54 قطعة واستعيد منها 21 قطعة إحداها تمثال خشبي للملك توت عنخ آمون.

وقال زاهي حواس وزير الدولة للآثار في بيان له إن افتتاح المشروعات الأثرية الجديدة (رسالة للعالم بأن مصر آمنة وجاهزة لاستقبال السياحة الدولية مرة أخرى والعودة بمعدلاتها الطبيعية باعتبار أن الآثار المصرية مكون رئيسي في جذب السياحة العالمية إلى مصر).

وتشمل المشروعات الأثرية الجديدة متحف السويس ومتحف التماسيح في كوم امبو بجنوب البلاد وقلعة صلاح الدين في طابا المطلة على خليج العقبة إضافة إلى افتتاح الكنيسة المعلقة في القاهرة ومجموعة من المساجد والمنازل والشوارع الأثرية في عدة محافظات. .ولم يحدد البيان موعدا لافتتاح هذه المشروعات.

وقال حواس إنه استعرض مع عصام شرف رئيس الوزراء في حكومة تسيير الأعمال خطط افتتاح هذه الأماكن مضيفا أن الفترة القادمة ستشهد افتتاح عدد من مقابر الدولة الحديثة المعروفة بعصر الإمبراطورية (نحو 1567 - 1200 قبل الميلاد) في منطقة سقارة على بعد نحو 40 كيلومترا جنوبي القاهرة.

قراءة في رواية (القيرع) للكاتب الزين نور الدين

نوال عبروس

تعج الساحة الأدبية الجزائرية بالكثير من الأقلام السردية الجديدة والمتميزة في الكتابة الروائية ممن دخلوا عوالم هذا الجنس الأدبي وغاصوا في أعماقه وتفاصيله المستمدة من عمق الواقع المعاش، بكل تناقضاته وتراكماته، للتعبير عن متغيرات حياتية ومنعطفات اجتماعية بالدرجة الأولى، حيث لاتزال مختلف التجارب الإبداعية التي تشهدها الساحة الروائية في الوقت الراهن تسعى إلى تحقيق الفرادة والتميز الجمالي في هذا الجنس الأدبي، لمعانقة الحداثة والتشبث بها حتى لاتقع في فخ النمطية و التكرار والاجترار، فأدبيات القيرع الصادرة ضمن فعاليات الجزائر عاصمة للثقافة العربية 2007 بمؤسسة الفنون المطبعية وحدة الرعاية، بومرداس الجزائر، وصدر جزء منها بجريدة القادسية، تصب في صلب هذا القالب من الحداثة و الرواية الجديدة المعاصرة، المتطرق إليها حالياً، بغض النظر عن أعماله الأدبية القصصية الرائعة الأولى (جنون في منتصف الذاكرة).وقصص (رائحة الوشم) وهما المجموعتان اللتان تطرقت لهما مجلة الفينيق عام 1999 فالنص الروائي القيرع بالدلالات العفوية يمتاز بتميز أسلوب الكاتب الخاص ويوحي بمعلم كبير مستقبلاً في الكتابة الأدبية لأنه يملك حسا فنيا عظيما وهو ما استشفه منه الروائي جيلالي خلاص بجريدة الخبر سنة 1999 وكذلك الناقد الأكاديمي بالإمارات العربية المتحدة عبدالقادر فيدوح و الناقد البشير بويجرة. وأذكر أن هذه الرواية هي طعم لشتى الأجيال.

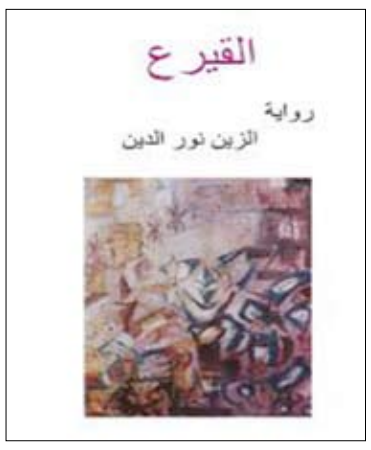

وأستغرب كثيراً بعض الأقلام النقدية الجزائرية عندنا كيف أنها تغفل عملا إبداعياً مثل هذا ولم يذكر قصصه الناقد إبراهيم صحراوي في مؤلفه حول القصة الجزائرية رغم إعجاب الروائي الراحل الطاهر وطار بما يكتب وهذا ما أشار إليه مراراً، أم أن الأديب بعيد كل البعد عن الأضواء والعلاقات المحاباتية مع دور النشر، فمثلا مجلات فرنسا كانت دائما تشطب من صفحاتها الروائي جان جنيه فلما مات تأسفت على أنها فقدت أديباً راقياً كانت تهمله طوال السنين. فنقادنا في الجزائر الكثير منهم يلجأ إلى دراسة الأعمال الأدبية الهشة أو التي سيدتها بعض الدراسات وتبنتها بعض دور النشر دون تمحيص نقدي أو لحاجة في نفس يعقوب أو للمحاباة وأما لضعف في التكوين الأكاديمي، وهي أعمال لا تشرف الأدب الجزائري إطلاقاً ولا نفحة فنية فيها، وأؤكد بين قوسين انه لو شارك بها صاحبها في جائزة مالك حداد للرواية لما نازعه فيها أحد وهذا دون الاستخفاف بالخطابات الروائية التي تحصلت عليها، وهؤلاء المغبورون في صحرائنا القاحلة البعيدون عن الصحف والوسائل الإعلامية لا أحد يتطرق إليهم إلا من رحم ربي ولكن للزمن مصفاته الحقيقية لغربلة الركب الأدبي على مر العصور.

فأحداث الرواية على ما أظن تدور في فضاء غرائبي مستحوذة عليه رؤى شاعرية اللغة ولغة الرواية الجديدة فلما تقرؤها منذ البداية تغمرك المتعة شأنها شأن مؤسسي الرواية الجزائرية أمثال الطاهر وطار و جيلالي خلاص و واسيني الأعرج و أحلام مستغانمي والجيل الجديد مثل حسين علام وعزالدين جلاوجي وخليفة قرطبي والخير شوار ومن ساهموا في تغيير مسار الرواية عندنا وهناك شباب روجت لهم بعض دور النشر دون أن يستحقوا تلك المقامة معتقدين أن الإبداع يكمن في كثرة النصوص...الخ.

إذن فلا يمكن الوقوف على دلالات أعماله الكبيرة إلا بالقراءة المتأنية لخفاياها ولأبعادها البنائية فهو يتطلب قارئا نوعياً، قارئاً غير عادي، فمنظوره متشابك الرؤية يتلاعب بالمكان كما يتلاعب بالزمان كيف ومتى شاء صاحبها مستنداً على لغتها السردية.

إن رواية القيرع للزين نورالدين رواية كونية استطاعت أن تعبر عن مرحلة ناضجة من السرد الأدبي، ويتجاوزها فنياً، إلى تشكيل نص جمالي بعيد المدى، فلكون الأعمال المذكورة سلفا هي أدبيات جادة يمكن أن تترجم إلى لغات أخرى وتتحول إلى مسرحيات وسيناريوهات سينمائية وأن تحتفي بها الدراسات الجامعية للنهوض بالنص الجزائري بدل نصوصيات الأخويات والمصالح والعلاقات الفاسدة والبزنسة.

نص

هشام المعلم

متى تعود ؟

أفما تعود
متى تعود؟
ملت شجوني
...ترسم الوجه سماوات
و يرهقها الصعود
ملت مواقيتي طقوس الانتظار
تلوكني الذكرى
و يقتلني الصمود
من ردهة الصلوات تنقُلني
إلى الشرفات
طول الوقت عيني في الفراغِ
متى تعود ؟
متى تعود؟
كل الذي في البيت من أشياء
تعطيني ملامحك البريئة
و الشقية
و الوعود
قطعتها يوماً هنا
على الأريكة تلك قلت لي الكثير
و في زوايا البيت
حيث الورد
حيث الوعد
حيث الغرفة الملتاعة النشوى
و حيث الود
كانت أغاني الحب تسكرنا معاً
و هناك شرفتك التي تهوى
كرسيك الخشبي
مذياعك
و مكتبتك
بكل ما فيها
من الصحف القديمة و النوادر والتحف
قنينة العطر التي أهديتني في عيدنا الثاني
ورود الحب
بطاقات المعايدة الرقيقة
فساتيني التي تهوى
عطوري
لون منديلي
فراشاتي
و أزهاري
بقايا وردة أهديتني فحفظتها في دفتري
أشعارك الأولي لأجلي
قبل أن تكتب لغيري
فمتى تعود؟
حجارةُ البيتِ النحيب أنينها
الدرج الموشى بالخطى
شجيراتي التي اعتدنا على أسمائها
كما كنت تحب
عاداتنا التي اعتدنا لأنك كنت أنت تحبها
من قهوة الصبح
إلى نوم الظهيرة
و حكايات المساء
متى تعود؟
الكلِ يسألني
يعنفني
كأني كنتُ من بدأ الرحيل
و صاغ بالترحال نار البعد
ملت مواقيتي طقوس الانتظار
و لم يعد في الدار غيري
و دموع عيني و الجدار
و وحشتي الملقاة في الردهات تقتلني و يصلبني
الحنين
متى تعود؟
يا شوقَ أحلامي
لما في الكونِ من شيء جميل
يا رقصة النجمات في عيني
و يا شدو الورود
متى تعود؟
متى تعود؟

قصص قصيرة

أحمد القيسي

إصرار

حين جلس ليرسم طريقاً لأحلامه النائية خلف صعاب الحياة ووعورة مسالكها، قرصته بعوضة، ألهته بحك جلده عن أحلامه .

تذمر، فرمى قلمه وأوراقه بقوة على الأرض، وخرج متأففاً .

فزع

بهدوء .. مد في عتمة الغرفة يديه لأعلى، ثم أعادهما بنفس الحركة، ليتحسس بهما أعضاء جسده الممدد على الفراش، فأفرغ من جوفه نفساً عميقاً، بعدما تأكد أن تلك اللحظات كانت مجرد كابوس .

عبدالله فاضل فارع في الذكرى الثالثة لرحيله

لا أدري ما يعني الموت
ان يشغلنا منه القوت
فإذا مامات لنا أحد
نبكيه .. ويطويه الموت
ويعود الصمت .. فلاشيء
في الدار هناك .. لا صوت
منسياً .. عاش .. وما دمعت
عيناه فينعيه البيت

هكذا وبكلمة الوفاء هذه نعى شاعرنا الكبير الأستاذ أحمد الجابري أطال الله في عمره ومتعه بموفور الصحة، الراحل عنا جسداً الباقي في وجداننا روحاً والساكن في ذاكرة الوطن كله أستاذنا ومعلمنا عبدالله فاضل فارع طيب الله ثراه.

ففي الرابع عشر من شهر أبريل عام 2008م كان قد تلقى دعوة الداعي في السموات العلى للقائه، فخمد نبضه وانطفأ قلبه وسكت عن الخفقان من بعد وعكة ألمت به لم تكن إلا سبباً ليستجيب لقدره المحتوم.

الخميس الفارط كان ذكرى يوم رحيل عبدالله فاضل فارع الثالثة، وهو واحد من أقطاب التنوير والمعرفة ممن نشروا العلم والإبداع في فضاءات عقولنا وزرعوا الثقافة والأدب في رحم أرضنا الطيبة هذه، فأعطى لوطنه وشعبه مما وهبه الله من إبداع ومعارف دون حدود بلا منة أو استعلاء، وهو الذي افنى عمره وعاش حياته بسرائها وضرائها بكبرياء وعنفوان وعلم وأدب وثقافة وتنوير وستر حال تصحبه معه كنُوزه من نفائس الكتب ونوادر المراجع المنشورة بأكثر من لغة يخاطبها بلغتها نهاراً ويسامر معانيها مع هجيع كل ليل وهو الذي يجيد الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والروسية وشيئاً من اللاتينية القديمة والعبرية والفارسية والتركية.

هذا العلم الفذ (فارع) أحد الرجال الذين حملوا على عواتقهم مشاريعهم النهضوية لاستنهاض الوعي الوطني لدى أبناء جيله ومن جاء من بعدهم، ونادوا بالتحرر من ربق الاحتلال البريطاني منذ عهود مبكرة ودعوا إلى مقاومة الظلم والاضطهاد والتمييز الذي كان يمارسه المحتل من خلال إصراره على إقصاء الوطنيين عن حقهم في الحصول على فرص التعليم العالي وتولي الوظائف القيادية في المجتمع في وقت كان محصوراً على فئات من غير أبناء هذه الأرض إلا فيما ندر.

المعلم والأستاذ الأكاديمي والتربوي الجليل كما يصفه الدكتور عبد يحيى الدباني كان التعليم بالنسبة له مقوماً أساسياً في بقائه حياً، فلما انقطع عنه في الشهر الأخير ولزم الفراش دنا أجله.

عبدالله فاضل فارع الشاعر عكس في شعره ذوق مدينة عدن الخالدة وإنسانيتها، وتفردها الحضاري وفلسفتها في ميدان العلاقات الإنسانية، فقد كان من أبرز رواد الشعر الرومانسي إن لم يكن الرائد الأول في النصف الإول من القرن المنصرم، وكان ناقداً متميزاً .. تجد في نقده إبداعاً على إبداع مثلما تجده في لغته ومفرداته وفي مضامين أفكاره وملاحظاته ومقارناته، وهو رائد من رواد الترجمة وأعلامها.

الدكتور علي عبده الزبير كان أحد الذين نعوه من تلامذته وطلابه، بتعداد مناقبه (لقد كان الاستاذ فاضل معلماً قديراً ومربياً فاضلاً وناقداً حصيفاً، ومثقفاً موسوعياً وشاعراً مرهفاً بكل ما تحمله هذه الأوصاف من معان سامية ودلالات أخلاقية).

نداء أوجهه إلى قيادة جامعة عدن مع كل النداءات السابقة لجمع تراثه من شعر وتراجم ومقالات نقدية وغيرها وإصدارها في مجموعة كاملة.

فلاشات

انطلاق احتفالية (فلسطين للأدب 2011) في القدس

 القدس/متابعات:

انطلقت في القدس المحتلة احتفالية (فلسطين للأدب2011) في سنتها الرابعة، مستمرة في استلهام مقولة ادوارد سعيد (قوة الثقافة في مواجهة ثقافة القوة).

ووفق وكالة الأنباء الفلسطينية، تتجول الاحتفالية في رام الله ونابلس والناصرة والخليل قبل أن تختتم برامجها وأمسياتها في (خيمة التضامن) في سلوان في الـ 20 من الشهر الجاري.

ويشارك في حفل إطلاق الفعالية الروائي الباكستاني محمد حنيف الذي رشح لجائزة بوكر، والروائي وكاتب السيناريو الأميركي ريتشارد برايس الذي رشح لجائزة الأوسكار والحاصل على جائزة الأدب عام 1999 من الأكاديمية الأميركية للفنون والآداب؛ والكاتبة والإذاعية بيديشا؛ والكاتب والصحفي غاري يونغ وهو كبير مراسلي جريدة (الجارديان) البريطانية في أمريكا.

انطلقت الاحتفالية عام 2008، وتواصلت مع جمهور قدر بالآلاف في القدس ورام الله وبيت لحم ونابلس ومدن وبلدات فلسطينية أخرى، وأقيمت أيضاً في عامي 2009 و2010؛ وهي مبادرة من الروائية المصرية المرموقة أهداف سويف رئيسة مجلس إدارة مؤسسة E-gaged Events البريطانية مع مجموعة من المؤسسات الثقافية الفلسطينية.

وتقول الدكتورة أهداف سويف: (في الوقت الذي تتجه أنظار العالم بأسره نحو ميلاد الحرية المذهل في العالم العربي، من الأهمية بمكان أن تستكمل احتفالية فلسطين للأدب رحلتها بالسفر إلى جمهورها السجين خلف نقاط التفتيش، بالتضامن مع أصحاب المكتبات المهددين بالترحيل، وبمد أواصر الإبداع بين فلسطين والعالم).

همس حائر

فاطمة رشاد

(إجهاز عار)

القرار الأول في حياتها أنها عرفت أن تجهز على قبيلتها بالعار الدائم.. لعنوا اليوم الذي ولدت فيه لأنها منحتهم فضيحتها الكبرى وتركت لهم عارها في الحياة.